

فاعلية برنامج لتنمية المرونة النفسية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة

إعداد

أسماء السيد أحمد مغربي

إشراف

أ.د/ محمد رزق البحيري

أستاذ علم النفس المتفرغ

معهد دراسات الطفولة

جامعة عين شمس

أ.د/ ليلى احمد السيد كرم الدين

أستاذ علم النفس المتفرغ

معهد دراسات الطفولة

جامعة عين شمس

مقدمة:

وتعد مهارة القراءة هي مفتاح النجاح في العديد من المجالات الأكاديمية، وترتبط أيضا بإتقان مهارات أساسية أخرى كالهجاء واللغة وغيرها من المهارات التي تؤثر بشكل كبير على تعلم الطفل أسلوب الحياة ونظامها والقيم والمعلومات العامة التي تفيده في حياته (**فتحي الزيات، ١٩٩٨: ٤١٩**)، وتشكل صعوبات تعلم القراءة أحد المحاور الأساسية وإن لم تك هي الأهم بين صعوبات التعلم بصفة عامة لأنها تمثل السبب الرئيس وراء الفشل الأكاديمي والذي يمكن أن يقود إلى العديد من المشكلات النفسية والسلوكية كالقلق والاكتئاب والقصور في السلوك الاجتماعي والانفعالي (**مرباح أحمد، ٢٠١٤: ٢**).

ويعاني الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من العديد من المشكلات النفسية والسلوكية المختلفة التي تؤثر على سلوكهم وتعاملهم مع الآخرين؛ لذلك نجد أن تنمية المرونة النفسية لدى الطفل تعد عاملا وقائياً كبيراً للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (**Morrison & Sasdan, 1997**) (**92**)، لأن المرونة تنصب في مواجهه الفرد للضغوط والظروف الصادمة في حياته الأمر الذي يؤدي إلى تجاوز هذه المواقف بشكل إيجابي من أجل مواصلة الحياة بصورة جيدة (**محمد سعد، ٢٠١٠**)، فالمرونة تعمل على تكوين مناعة نفسية تساعد على زيادة قدرة الفرد على مقاومة الأفكار السلبية (يأس - انهزام - استخدام الفوضى - انتقام) أثناء التصدي ومواجهة المصائب أو الأزمات؛ الأمر الذي يجعل الطفل متوافقاً مع الظروف القائم بشكل لائق (**فوقيه حسن، ٢٠١٥: ٣**).

مشكلة الدراسة:

توجد نسبة كبيرة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم داخل المدارس وخاصة ذوى صعوبات تعلم القراءة التي يترتب عليها العديد من المشكلات النفسية أو الأكاديمية أو السلوكية، وتعد صعوبات تعلم القراءة هي من أكثر أنواع صعوبات التعلم انتشاراً لدى أطفال المرحلة الابتدائية حيث أن نسبتهم تتراوح ما بين (٦-١٥%) من الأطفال ذوى الذكاء العادي وفوق العادي الذي يتمتعون بحواس سليمة. لا يعانون من عيوب عصبية أو نفسيه، وليس لديهم مشكلات سلوكية، لا يقدر على تعلم مهارات القراءة بشكل صحيح في بداية المرحلة الابتدائية (**نصرة جليل، ١٩٩٥: ٢٧**).

وتفاوتت نسب انتشار أنواع صعوبات التعلم بين صعوبات الانتباه والفهم بنسبة (٢٢%)، وصعوبات القراءة والكتابة والتهجي بنسبة (٢٠%)، تليها صعوبات الإنجاز والدافعية بنسبة (١٧%)، ثم الصعوبات الانفعالية بنسبة (٤%) من إجمالي أطفال المرحلة الابتدائية (**فتحي الزيات، ١٩٩٨: ٩**).

ولندرة الدراسات التي تناولت المرونة النفسية لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، ولإمكان تنمية المرونة لديهم؛ كان من الضروري القيام بهذه الدراسة لتنمية المرونة النفسية لدى عينه من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

وتشير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:-

١- ما هي فاعلية برنامج لتنمية المرونة النفسية لدى عينه من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة؟

٢- هل تختلف درجة المرونة النفسية لدى عينه الدراسة بعد تطبيق البرنامج عنه بعد القياس التتبعي؟

هدفا الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

١- التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المرونة النفسية لدى عينه من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٢- التأكد من استمرار فاعلية البرنامج بعد القياس التتبعي في تنمية المرونة النفسية لدى عينه من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة

أهمية الدراسة:

تحددت أهمية الدراسة في:

- ١- ندرة الدراسات التي تناولت تنمية المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- ٢- خروج الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات التي تفيد الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة ووالديهم والمتعاملين معهم.
- ٣- قد توجه نتائج الدراسة الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين ممن يتعاملون مع الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة إلى أهمية تحسين المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- ٤- تعليم الأطفال سلوكيات تساعدهم على التغلب على الضغوط والمشكلات اليومية التي يتعرضون لها.
- ٥- مساعدة الأطفال في التحكم في الانفعالات بعدة طرق صحيحة.
- ٦- تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والاستعداد لمواجهة الضغوط لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- ٧- تعد عاملاً وقائياً كبيراً للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة في كيفية مواجهتهم للضغوط اليومية التي يمرون بها.
- ٨- مساعدة الدراسة القائمين على التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم في خفض العديد من المشكلات السلوكية والنفسية التي يمرون بها خاصة داخل الفصول المدرسية.
- ٩- ساهمت الدراسة في نشر الوعي لدى الآباء والأمهات حول أهمية تنمية المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- ١٠- تناولها لفئة أصبحت كبيرة داخل المدارس وتعاني منها العديد من الأسر وهم فئة ذوي صعوبات تعلم القراءة والتي تتعرض إلى الضغوط والاضطرابات النفسية المختلفة خلال المراحل العمرية المختلفة.

مفاهيم الدراسة: أولاً: المرونة النفسية:

وتعرف بأنها مجموعة السمات الإيجابية في الشخصية التي تساعد الفرد في مقاومة الضغوط واستخدام أساليب أكثر فاعلية ذلك (عزة صديق، ٢٠٠٣) ..

التعريف الإجرائي للمرونة النفسية:

وهي سمة نفسية التي تشتمل على مجموعة سلوكيات إيجابية كالمثابرة والثقة بالنفس والكفاءة الاجتماعية والبنية القيمية والروحية وذلك بهدف تجاوز المحن والصعاب التي يمر بها الطفل ذي صعوبة تعلم القراءة حتى يستعيد الطفل التوافق والتوازن واكتساب القدرة على التفاعل الاجتماعي، وهو ما يمكن قياسه عن طريق استجابات عينة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة على مقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (إعداد: الباحثة).

ثانياً: صعوبات تعلم القراءة:

هي صعوبة دائمة في فهم اللغة المكتوبة واستخدامها تعلم القراءة والكتابة لدى طفل طبيعي ولا يعاني من أي اضطراب حسي (أحمد عبد الكريم، ٢٠٠٨: ٣٠٥).

التعريف الإجرائي لصعوبات تعلم القراءة:

هم مجموعة الأطفال الذين يظهرون تباعداً بين أدائهم على اختبار الذكاء وأدائهم الدراسي وخاصة في مادة القراءة وتقع أعمارهم ما بين (٩: ١٢) سنة الملتحقين بمركز طفولة الطبي. دراسات سابقة:

عرضت الباحثة في هذا الفصل دراسات وبحوث أجنبية وعربية للتعرف على نواحي الاتفاق والاختلاف التي تفيد الدراسة، وكذلك تفيد أيضاً في التعرف على الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، وكذلك تفيد في تفسير نتائج الدراسة و صياغة فروضها، وبناء على ما سبق تم تقسيم الدراسات السابقة إلى:

- ١- دراسات تناولت قياس المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- ٢- دراسات تناولت تنمية المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- أولاً: دراسات تناولت قياس المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة:
- أجرى بودى وآخرون (Body et al, 1993) دراسة هدفت إلى بحث الفروق بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذاً تم تشخيصهم على أنهم ذوي صعوبات التعلم و(٤٠) تلميذاً من غير ذوي صعوبات التعلم، وللتحقق من ذلك استخدمت الدراسة مقاييس التوافق المدرسي والتي احتوت على تسع مقاييس إكلينيكية منها (مشكلات تقدير الذات - مشكلات أكاديمية - مشكلات أسرية)، وجاءت نتائج الدراسة تشير إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم سجلوا درجات منخفضة بشكل ملحوظ على مقياس الحياة المدرسية والمرونة النفسية وسجلوا إشكاليات أكبر على مقياس المشكلات الاجتماعية كما أنهم أظهروا أنهم أقل في المرونة النفسية عن العاديين.
- أجرى ريان وآخرون (Ryan et al, 1994) دراسة من هدفت إلى مقارنه مجموعة من التلاميذ لديهم صعوبات تعلم وأخرى ليس لديهم صعوبات تعلم. وتكونت العينة من مجموعة ضابطة تكونت من (٣٣) تلميذاً عادياً، ومجموعة تجريبية تكونت من (٣٩) تلميذاً ذوي صعوبات التعلم تراوحت أعمارهم ما بين (٩: ١٢) عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس بينز وآخرون للمرونة النفسية والتفاؤل، وأسفرت النتائج على أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم أكثر تشاؤماً وغير راضين عن المناخ المدرسي وأكثر واعتماداً على أهليهم وأقل توافقاً ومرونة نفسية مقارنه بالأطفال العاديين.
- ثانياً: دراسات تناولت إمكانية تحسين المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة:
- أجرى مدنيك (Mednick, 1986) دراسة كان من بين هدفت إلى التعرف على تأثير التدريب على المثابرة (كأحد أبعاد المرونة النفسية) واشتملت العينة على (١١٦) تلميذاً من ذوي صعوبات التعلم، وكانت العينة في الصفوف من الرابع إلى الصف السابع، وتوصلت النتائج إلى أن التدريب عن طريقة التعلم الذاتي يزيد من قدرة التلاميذ على المثابرة، ويزيد من قدرتهم على التحصيل وبالتالي يزيد من المرونة النفسية للطفل.
- أجرى استرهان وآخرون (Strahan et al, 2006) دراسة هدفت إلى التحقق من دور المرونة النفسية للأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة في فاعلية القراءة، تكونت العينة من (٢١٢) تلميذاً من الجنسين تم تقسيمهم إلى (٨٥) تلميذاً و(١٢٧) تلميذة تراوحت أعمارهم ما بين (٦: ١٢) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس المرونة النفسية والتفاؤل ومقياس القراءة لـ (جراي)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع درجة المرونة النفسية والتفاؤل ودرجة فاعلية أدى إلى ارتفاع درجة القراءة لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبة القراءة.
- ثالثاً: تعقيب على الدراسات السابقة:
- (١) من حيث الأهداف:
- تنوعت أهداف الدراسات التي تناولت دراسة المرونة النفسية فمنها ما قام على الدراسات الوصفية والأخرى على التجريبية، فقامت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي فهي تسعى إلى تنمية المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- (٢) من حيث العينة:
- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على أن عمر العينة من (٩-١٢) عاماً هو السن الذي ظهر فيه مشكلات القراءة وتبدأ معه المشكلات النفسية للأطفال.
- (٣) من حيث المنهج:
- اعتمدت دراسات تنمية المرونة النفسية على المنهج التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة كما في دراسة (Ryanetal, 1994) ودراسة مدنيك (Mednick, 1984).
- (٤) من حيث الأدوات:

لم تتوفر أداه لقياس المرونة النفسية تتناسب مع خصائص العينة وهي صعوبات تعلم القراءة؛ لذا قامت الباحثة بعمل مقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.

٥) من حيث النتائج:

- أ- ندرة الدراسات التي تناولت المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة سواء تشخيصاً أو تحليلية في البيئة العربية.
- ب- وجود علاقة بين أبعاد المرونة النفسية (الكفاءة الاجتماعية والمثابرة، والثقة بالنفس، والبنية القيمية والروحية) وأكدت الدراسات انخفاض تلك الأبعاد لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، مما دفع الباحثة إلى اختيار هذه المكونات لتنميتها لدى عينة الدراسة.
- ج- أكدت الدراسات السابقة على وجود اختلاف بين العينة التجريبية والضابطة في اتجاه المجموعة التجريبية نتيجة لتعرضها لتنمية مكونات المرونة النفسية، وأكدت على أثرها في الحد من المشكلات النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم وكذلك زيادة مهارات القراءة ويتفق ذلك مع الدراسة التي قام بها (Strahan, et al, 2006)، ودراسة (Bentoz, 2010).

د- اتفقت معظم الدراسات على كون المرونة النفسية تؤثر بشكل إيجابي في تخفيف المشكلات السلوكية والتعليمية للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

٦) الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت الباحثة من مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة في مجال دراستها مما ساعدها على تحديد أهداف الدراسة وعينه الدراسة واختيار الأدوات اللازمة لإجراء الدراسة وصياغة فروض الدراسة وكذلك التعرف على نسب الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات والتحقق من صحة الفروض الخاصة بالدراسة وتفسير النتائج.

رابعاً: فروض الدراسة:

بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة أمكن صياغة الفروض الآتية:

- ١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة وذلك في اتجاه القياس البعدي.
- ٢- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة على مقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج.
- ٣- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة على مقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.
- ٤- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلي البعدي التتبعي.

ثانياً: عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة قصدية في إطار المحددات الآتية:

١) حجم العينة:

بلغ حجم عينة الدراسة (ن=٢٠) طفلاً، ومقسمين بالتساوي بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن=١٠) أطفال للمجموعة التجريبية ومقسمة (ن=٥) من الذكور و(ن=٥) من الإناث، وكذلك

(ن=١٠) أطفال للمجموعة الضابطة مقسمين (ن=٥) من الذكور، و(ن=٥) من الإناث وجميعهم لديهم صعوبات تعلم قراءة.

٢) خصائص العينة:

أ- تراوحت أعمار العينة ما بين (٩-١٢) عامًا، وذلك لأن العديد من الدراسات قد أكدت أن ظهور المشكلات النفسية للأطفال تظهر بعد دخوله المدرسة حيث تظهر صعوبات التعلم وتؤثر عليه بشكل كبير (ماهر الزيادات ونهلا حداد، ٢٠١٢)، حيث كان متوسط أعمار المجموعة التجريبية (٣، ١٠) والانحراف المعياري (١٥٩،)، وكان متوسط أعمار المجموعة الضابطة (١، ١٠) والانحراف المعياري (٩٩٤،).

ب- تكونت العينة من الذكور والإناث من ذوي صعوبات تعلم القراءة.

ج- تكونت عينة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، وذلك بناءً على ما اطلعت الباحثة من دراسات سابقة والتراث الثقافي، علي أنها أكثر صعوبات التعلم الأكاديمية انتشاراً (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٠: ٢٩٤).

٣) شروط اختيار العينة:

وقد راعت الباحثة عند اختيار العينة أن تتوافر فيها الشروط الآتية:

- أن يكونوا من ذوي صعوبات تعلم القراءة وهذا ما سبق الإشارة إليه بعد تطبيق اختبار عسر القراءة عليهم.
- استبعاد الأطفال ذوي الإعاقة حيث أن من شروط تقييم ذوي صعوبات التعلم خلوهم من أي إعاقة حسية أو جسدية.
- ألا يقل نسبة الذكاء عن المتوسط بعد تطبيق مقياس ستانفورد بينية النسخة الخامسة.
- ألا يقل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لهم عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي.
- أن يكون الطفل أو الطفلة يعيشون وسط والديهم.
- ألا يعاني احد أفراد العينة من أمراض مزمنة.
- ألا يكون أحد الوالدين متوفي.
- ألا يعاني أحد الوالدين من إعاقة أو من مرض مزمن.
- ألا يكون الوالدين منفصلان، او احدهما مسافر للخارج.
- اختيار الطفل الذين حصلوا علي درجات منخفضة بعد تطبيق مقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة عليهم، وحساب قيمة الربيع الأول أو الأدنى وإختيار الأطفال الذين حصلوا علي درجات أقل من قيمة الربيع الأول وكان (٢٠) طفلاً قسموا في مجموعتين تجريبية وضابطة بطريقة عشوائية وتم إختيارهم من مركز طفولة الطبي.

التجانس

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء؛ مما يشير إلى تجانس المجموعتين في الذكاء. وفي المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وفي العمر وفي تشخيص صعوبات التعلم.

وبالنسبة إلى متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U و Z) ودلالاتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس المرونة النفسية للأطفال

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة على مقياس المرونة النفسية للأطفال (إعداد الباحثة)،؛ مما يشير إلى تجانس المجموعتين في القياس القبلي للمرونة النفسية قبل تطبيق البرنامج. أدوات الدراسة:

١- مقياس المرونة النفسية: (إعداد : أسماء مغربي، ٢٠١٧)

تم إعداده بغرض توفير أداة سيكو مترية لقياس المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، ونظراً لعد توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية لها، وكذلك لتقييم فاعلية تنمية المرونة النفسية لدى عينة الدراسة.

صدق وثبات المقياس: أولاً الثبات

باستخدام طريقتي حساب ثبات مقياس المرونة النفسية للأطفال:

أشارت النتائج إلى أن معاملي الثبات وبرغم اختلاف طريقتي حسابهما إلا أنهما دالين ومرتفعين. مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

ثانياً: الصدق

صدق التمييز بين المجموعات المتضادة

حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتضادة بين عینتي الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين،

بالنسبة لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين عینتي الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين على مقياس المرونة النفسية للأطفال:

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عینتي الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين على مقياس المرونة النفسية للأطفال (الكفاءة الاجتماعية، والثقة بالنفس، والمثابرة، والبنية القيمية والروحية، والدرجة الكلية)، حيث كانت قيمة ت = ٧.٣٤٧ وذلك للمكون الأول وهو الكفاءة الاجتماعية في حين كانت قيمة ت = ٦.٠٨٠ للمكون الثاني وهو الثقة بالنفس في حين كانت قيمة ت = ٦.٢٩٢ للمكون الثالث وهو المثابرة في حين كانت قيمة ت = ٥.٧٩٣ وذلك للمكون الرابع وهو البنية القيمية والروحية في حين كانت قيمة ت = ١١.٤١٩ وذلك للدرجة الكلية على المقياس وذلك في اتجاه الأطفال العاديين؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتضادة. أدوات الدراسة:

١- مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي

أعدده محمد البحيري (٢٠٠٢) وهو يتكون من (٥٦) بنداً لتقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي وأستخدم المقياس في هذه الدراسة للتأكد من تجانس جميع أفراد العينة على هذا المتغير، وقد حسب محمد البحيري معامل الثبات وكانت قيمته (٨١) لإعادة الاختبار (٨٧) للتجزئة النصفية، أم الصدق فقد حسب الصدق العاملي من الدرجتين الأولى والثانية حيث نتج عنه ثلاثة عوامل هي المستوى الاقتصادي ومدلولاته الثقافية والاجتماعية، وممتلكات الأسرة وثقافتها، والمستوى الثقافي الاقتصادي للأسرة.

٢- مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة

وصف الاختبار

يطبق مقياس ستانفورد بينيه: الصورة الخامسة بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢: ٨٥) سنة فما فوق. ويتكون المقياس الكلي من ١٠ اختبارات فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس أخرى هي:

١- مقياس نسبة ذكاء البطارية المختصرة؛ ويتكون من اختبائي تحديد المسار وهما اختبائي سلاسل الموضوعات/ المصفوفات واختبار المفردات، وتستخدم هذه البطارية المختصرة مع بعض البطاريات أو الاختبارات الأخرى في إجراء بعض التقييمات مثل التقييم النيوروسيكولوجي.

٢- مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية، ويتكون من خمس اختبارات الفرعية غير اللفظية والتي ترتبط بالعوامل المعرفية الخمسة التي تقيسها الصورة الخامسة. ويستخدم المجال غير اللفظي في تقييم الصم أو الذين يعانون من صعوبات في السمع، وكذلك الأفراد الذين يعانون من اضطرابات في التواصل، والذاتوية، وبعض أنواع صعوبات التعلم، وإصابات المخ الصدمية، والأفراد الذين لديهم خلفية محدودة بلغة الاختبار وبعض الحالات الأخرى ذات الإعاقات اللغوية مثل الحبسة أو السكتة.

٣- مقياس نسبة الذكاء اللفظية والذي يكمل مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية، ويتكون من خمس اختبارات الفرعية اللفظية والتي ترتبط بالعوامل المعرفية الخمسة التي تقيسها الصورة الخامسة. وقد يطبق مقياس نسبة الذكاء اللفظي تطبيقاً معيارياً كاملاً على المفحوصين العاديين كما إنه يطبق على بعض الحالات الخاصة التي تعاني من ضعف البصر أو تشوهات العمود الفقري أو أي مشكلات أخرى قد تحول دون إكمال الجزء غير اللفظي من المقياس.

٤- نسبة الذكاء الكلية للمقياس وهي ناتج جمع المجالين اللفظي وغير اللفظي أو المؤشرات العاملة الخمسة.

ويتراوح متوسط زمن تطبيق المقياس من ١٥ إلى ٧٥ دقيقة، ويعتمد هذا على المقياس المطبق. فنطبق المقياس الكلي عادة ما يستغرق من ٤٥ إلى ٧٥ دقيقة، في حين يستغرق تطبيق البطارية المختصرة من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة، ويستغرق تطبيق المجال غير اللفظي والمجال اللفظي حوالي ٣٠ دقيقة لكل واحد منهما.

٣- اختبار عسر القراءة (إعداد: فتحي الزيات، ٢٠٠٧)

وهي إحدى المقاييس التي تحتوي عليها البطارية حيث تتكون البطارية من مجموعة من المقاييس هي: تم إعداد البطارية تقدير المقاييس التشخيصية لصعوبات التعلم للاستخدام في الكشف في الكشف والتشخيص المبكر لذوي صعوبات التعلم من الطلاب من الصف (الثالث حتى الصف الثالث الإعدادي)

وقد حسب فتحي الزيات معامل الثبات وكانت قيمته (٩٢٧)، لإعادة الاختبار (٩٥٩)، للتجزئة النصفية، أم الصدق فقد حسب صدق المحتوى حيث أن جميع معاملات الارتباط (٦٥) (١) برنامج تنمية المرونة النفسية. (إعداد: أسماء مغربي، ٢٠١٧) تم إعداده بهدف تنمية المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (المجموعة التجريبية).

الإطار المرجعي للبرنامج:

ويتضمن الإطار المرجعي لأي برنامج الإجابة على خمس تساؤلات هي:

١- لمن؟ (To whom)

يوجه هذا البرنامج إلى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (٩: ١٢) من منخفضي المرونة النفسية تبعاً لنتائج تطبيق مقياس المرونة النفسية عليهم.

٢- لماذا؟ Why

صمم هذا البرنامج لمحاولة تنمية المرونة النفسية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة ويتضح ذلك من خلال بعدين أساسيين:

• البعد الأول:

وهو البعد الفلسفي الذي يستند عليه البرنامج، ولقد أعتمد البرنامج علي الفلسفة التي تقوم علي أساس أن الطفل يولد ولديه إمكانيات وطاقات كامنة وتساعد البيئة علي تفجير هذه الطاقات وأن البيئة غير المشبعة تعيق نموه ولا تظهر هذه الإمكانيات ويظهر ذلك جليا في الطفل ذوي الصعوبات تعلم القراءة والذي تحيط به المشاكل حوله منذ دخوله المدرسة والتي تؤدي إلى العجز والضعف، وإيماناً بالقدرة علي تنمية المرونة النفسية والتي تقلل من المشكلات النفسية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة بل ويصل إلى الوقاية من هذه المشكلات والاضطرابات النفسية لذلك يحتاج الطفل إلى مجموعة من المهارات الآتي تساعده علي الخروج من حالة اليأس التي تحيط به نتيجة الصعوبة في القراءة التي تقابله، لذلك قام البرنامج علي هذه الفلسفة والتي تعتمد علي قدرة الإنسان علي التعلم.

• البعد الثاني:

ويتمثل في تحديد الهداف السلوكية الخاصة بالبرنامج، والتي تهدف في الأساس إلى تحقيق الهداف العام من البرنامج، لذلك تعد من أهم عناصر تصميم البرنامج، والتي تم الاعتماد في تحديد الهداف علي قدرات الطفل وطاقاته الموجودة والكامنة، والتي يمكن استثمارها في تنمية المرونة النفسية لديهم، وتعتبر الهداف البرنامج العامل الرئيسي الذي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار الأنشطة والخبرات التعليمية، لذلك راعت الباحثة عند تحديد الهداف عدة شروط لكي تحقق تلك الهداف التي تسعى إليها وهي أن يراعي الهداف الآتي:

١- خصائص نمو الطفل واحتياجاته.

٢- مدى إمكانية تطبيق الهداف في الواقع.

٣- أن يكون محبب لنفس الطفل.

٤- يمكن تقويمه.

أولاً: الهداف العام من البرنامج:

وهو محاولة تنمية المرونة النفسية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (المجموعة التجريبية) ..

٣- ماذا؟ What

تأتي هذه الخطوة بعد أن يتم تحديد الهداف البرنامج حيث يتم ترجمة هذه الهداف إلي أنشطة تقدم للأطفال عينة الدراسة لتنمي لديهم المرونة النفسية وتنبور هذه الأنشطة كالاتي:

المرحلة الأولى: تحديد الأنشطة المفضلة:

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لتحديد الأنشطة المفضلة لدي الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة وذلك من خلال:

أ- تم تطبيق استبانة علي أولياء أمور وأخصائيين المتعاملين مع الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة حيث تم طرح سؤال مفتوح يهدف إلي تحديد الأنشطة المفضلة لدي هؤلاء الأطفال مع ترتيبها من حيث درجة التفضيل الأطفال لهذه الأنشطة وفاعلية الأطفال معها.

ب- ثم تم تطبيق استبانة أخرى لنفس الغرض مع اختلاف طريقة التطبيق والسؤال وذلك علي عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.

ج- ومن خلال تحليل هذه الاستبيانات كانت الأنشطة التالية بعد ترتيبها من حيث درجة تفضيل الأطفال لها وهي كالاتي كما يوضحها .

٤- كيف؟ How

وهي مجموعة الاستراتيجيات التي يتم تقديم الأنشطة من خلالها، حيث يتم عرض كل نشاط من خلال الاستراتيجية المحددة له من هنا يمكن تعريف يمكن توضيح ما هي الاستراتيجية: وهي تتمثل في مجموعة من الإجراءات المعرفية والوجدانية والاجتماعية التي تستخدم لتحقيق الهداف التدريب وذلك من إتاحة الفرصة لاكتساب المهارات وإتقانها من خلال ما يقدم من أنشطة

وتدريبات تتناول الجوانب المعرفية والسلوكية والوجدانية وتؤدي إلى اكتساب المهارات المراد إكسابها (Mareck, 1990). ومن هنا يمكن تحد الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج:

- أ- **استراتيجية تنظيم المكان.**
- يجب أن يراعي وتنظيم المكان قبل بداية تطبيق النشاط بتنظيم المكان بما يتناسب مع نوع النشاط ومنها أن تتوافر الشروط الصحية في المكان من البعد عن الضوضاء وجودة الإضاءة والتهوية.
- أن يتم تنظيم المكان جيداً بحيث يسمح بحرية الحركة ومشاهدة الأطفال بعضهم بعضاً.
- ب- **استراتيجيات معرفية مثل:**

١. **النقاش المفتوح:**

ويتمثل في إعطاء الأطفال الحرية للتعبير عن آرائهم كنوع من أنواع حرية الرأي والألفة بين الباحثة والأطفال حيث تشترك الباحثة مع الأطفال في طرح الاستجابات المناسبة لكل نشاط بعد الانتهاء منه وذلك للتأكيد علي النقاط المهمة التي حدثت في النشاط، وقد تم الاعتماد علي تلك الاستراتيجية في الأنشطة التالية بعد الاستماع للقصة والاستفادة منها في معرفة ما اكتسبوه من القصص وكذلك بعد الانتهاء من الفيلم الكرتوني وما تعلموه من شخصيات الفيلم.

٢. **نقل الخبرة:**

والتي تتمثل فيما يكتبه الأطفال من المهارات، والسلوكيات المختلفة للبرنامج والتي نقلها الأطفال بالتدريب وجعلهم يقومون بها ويتدربون عليها ومنها لعبة كرة القدم، وكذلك نقل الخبرة من القصص وكذلك الفيديو الكرتوني، ومن هنا أصبح نقل الخبرة نوع من الممارسة والتدريب لتأكيد الأفكار والسلوكيات التي يسعى البرنامج إلي تميمتها وهي (الكفاءة الاجتماعية، الثقة بالنفس، المثابرة، البنية القيمية والروحية).

٣. **تعديل الأفكار:**

وتشير إلى تدريب الأطفال علي تعديل الأفكار السلبية بأفكار إيجابية سواء كانت هذه الأفكار عن قدراتهم أو إمكاناتهم الداخلية ولقد تم الاعتماد عليه في عدة أنشطة منها الكرتون.

ب- **الاستراتيجيات الاجتماعية: وتتمثل في:**

١. **النمذجة:**

وهي عبارة عن شرح تمثيلي للسلوك المراد إكسابه للطفل من خلال القصة، الكرتون، أو من خلال التعامل مع الباحثة نفسها وتم الاعتماد علي هذه الاستراتيجية فيما يلي القصة والفيديو الكرتوني الألعاب المختلفة كلعبة الكرة وصندوق الثقة بالنفس.

٢. **لعب الأدوار:**

ويسهم لعب الأدوار في تنمية المرونة النفسية حيث يتم من خلالها تدريب الأطفال علي أن يتصور كأنه مكان الآخر في تفكيره وشعوره ومشكلاته النفسية وسلوكه ويساهم بشكل كبير في تعديل السلوك وتدعيم السلوك الإيجابي الذي يظهره الطفل وهذا ما تم من خلال الأنشطة القصصية.

٣. **التواصل اللفظي:**

ويظهر ذلك من خلال تدريب الأطفال علي التواصل مع زملائهم والاستماع لهم والتعبير عن أنفسهم وهذا ما تم الاعتماد عليه في لعبة كرة القدم وصندوق الثقة.

ج- **استراتيجيات التشريط:**

١. **التعزيز:**

وهو من أكثر الأساليب الفعالة في تقوية الاستجابة المرغوب فيها وكف الاستجابة غير مرغوب فيها وهذا ما أكدت عليه بحوث سكرن فإعطاء أوامر للطفل لا تكفي إذ أنه من المهم تدعيم السلوك الإيجابي للطفل كما أنه من المهم سحب المدعم من السلوك السلبي غير المرغوب فيه.

هـ- استراتيجيات التقييم:

١. **التقييم القبلي:**
وهو التقييم السابق لعينة الدراسة لعينة الدراسة وذلك باستخدام مقياس المرونة النفسية وسوف يتم تطبيق المقياس علي عينة الدراسة وحساب درجة كل طفل عليه.
٢. **التقييم البعدي:**
وهو تقييم الأطفال بعد انتهاء من تطبيق أنشطة البرنامج ونقوم بإعادة تطبيق مقياس المرونة النفسية علي الأطفال وتقوم بمقارنة درجات الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج لكي تتمكن من معرفة مدى نجاح البرنامج.
٣. **التقييم التبعي:**
وهو تقييم تقوم به الباحثة بعد تطبيق البرنامج بحوالي شهر وذلك لمعرفة استمرار فاعلية البرنامج علي أفراد المجموعة التجريبية، حيث تقوم بتطبيق مقياس المرونة النفسية علي الأطفال عينة الدراسة ومقارنة درجاتهم بدرجات التقييم البعدي.

٥- متى؟ When

وتم تطبيق البرنامج في الفترة من ٢٠١٧/٣/٣٠ إلى ٢٠١٧/٥/١٥ ثم تم إعادة التطبيق في ٢٠١٧/٦/١٥ للتأكد من استمرارية فاعلية البرنامج، وذلك في مركز طفولة الطبي بشبين الكوم المنوفية.

رابعاً: إجراءات تطبيق الدراسة:

اتبعت الباحثة في الدراسة الخطوات التالية:

- ١- اختيار عينة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة من سن (٩ : ١٢) عاماً ولديهم المرونة النفسية منخفضة.
 - ٢- قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني والمستوي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة، ومستوي صعوبة القراءة لدى الأطفال، القياس القبلي لدرجة المرونة النفسية.
 - ٣- تطبيق مقياس: المرونة النفسية علي أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج.
 - ٤- تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وهدفت عملية التطبيق القبلي للتعرف علي درجة المرونة النفسية لدى أفراد العينة وذلك قبل تطبيق البرنامج عليهم لمقارنة هذه الدرجات بدرجاتهم في التقييم البعدي بعد تطبيق البرنامج.
 - ٥- تم تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة علي أفراد العينة التجريبية دون الضابطة وأستغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف في الفترة من ٢٠١٧/ ٣/٣٠ إلى ٢٠١٧/٥/١٥ ثم إعادة التطبيق في ٢٠١٧/٦/١٥.
 - ٦- وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة علي أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهم في الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.
 - ٧- بعد انتهاء تطبيق البرنامج بعد (٣٠) يوماً، تم إعادة التطبيق لمقياس المرونة النفسية مرة أخيرة وذلك علي أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.
 - ٨- معالجة البيانات إحصائياً لاستخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها.
- خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:
- ١- اختبار مان ويتنى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.
 - ٢- اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.
 - ٣- اختبار (ت) اللابارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.
- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

نستعرض من خلال هذا الفصل نتائج الدراسة وتفسيرها واختبار مدى صحة الفروض للدراسة الحالية، حيث يتم عرض فروض الدراسة وأسلوب معالجتها إحصائياً، مع تقديم تفسير لهذه النتائج.

أولاً: نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول علي أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج علي مقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة".

وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ويلكوكسون) اللابارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة علي مقياس المرونة النفسية للأطفال (الكفاءة الاجتماعية، والثقة بالنفس، والمثابرة، والبنية القيمية والروحية، والدرجة الكلية) في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك في اتجاه القياس البعدي، مما يعني تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

وتوضح النتائج وجود فروق بين التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج علي مكونات مقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة حيث كانت قيمة $Z = 2.869$ وذلك للمكون الأول الكفاءة الاجتماعية، وقيمة $Z = 2.818$ بالنسبة للمكون الثاني وهو الثقة بالنفس وقيمة $Z = 2.810$ بالنسبة للمكون الثالث وهو المثابرة، وكانت قيمة $Z = 2.809$ بالنسبة للمكون الرابع وهو البنية القيمية والأخلاقية، والدرجة الكلية = (2.812)، وهي قيم إحصائية دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يشير إلى أن البرنامج كان فعال في تنمية المرونة النفسية لي الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة عينة الدراسة.

وقد يرجع ذلك إلي الأنشطة التي تم استخدامها لتنمية المرونة النفسية ومكوناتها لي الأطفال سوء من خلال القصة قصة أحمد والكرة (وهي تحكي عن تحمل المسؤولية وطرق التفاعل الاجتماعي)، وقصة مطاردة الفراشات (وهي تحكي عن الثقة بالنفس والمحاولة مرراً وتكراراً حتى يتم تحقيق هدفه) وقصة العالم أحمد زويل (والتي تحكي عن المثابرة واجتهاده حتى وصل لما وصل إليه من مكانة وقصة عمر في الملعب (والتي تحكي عن البنية القيمية وبعض السلوكيات الخاطئة التي يقوم بها الأطفال مثل الكذب). وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة كلاً من مدنيك (Mednick, 1986)، ودراسة إسترشان (Strahan et al, 2006) والتي أشارت إلى تأثير التدريب علي مكونات المرونة النفسية يزيد من قدرة الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة علي تخطي وخفض المصاعب والمشكلات النفسية مما يؤدي إلى زيادة قدرتهم التعليمية.

ولذلك اعتمدت الباحثة علي استخدام أفلام الكرتون: وهي تعد إحدى الوسائل التي تؤثر بشكل كبير علي الأطفال حيث أنها وسيلة محببة للأطفال حيث أنها تمس حواسهم، كحاسة البصر فتكون ذات تأثير نتيجة لمؤثرات الحركة والألوان التي تقوم عليها، وكذلك الشخصيات المتنوعة التي تجذب انتباههم ومنها: كرتون كارز، وكرتون نيمو، وكرتون مرانا، وكرتون الفار الطباخ والتي اعتمدت علي شخصيات تساعد علي تنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال وكذلك الثقة بالنفس والمثابرة والبنية القيمية بما يساهم في رفع المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، لذلك توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في اتجاه القياس البعدي.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني علي "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج علي مقياس المرونة النفسية للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ويلكوكسون) اللابارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.

وأشارت النتائج إلى تحقق صدق الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة علي مقياس المرونة النفسية للأطفال (الكفاءة الاجتماعية، والثقة بالنفس، والمثابرة، والبنية القيمية والروحية، والدرجة الكلية) في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج.

وتوضح النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، وبالكشف عن قيمة W وجد أن المكون الأول وهو الكفاءة الاجتماعية $W = (0)$ (صفر)، والمكون الثاني وهو الثقة بالنفس قيمة $W = (0)$ (صفر)، والمكون الثالث وهو المثابرة قيمة $W = (1.50)$ ، والمكون الرابع وهو البنية القيمية والروحية قيمة $W = (0)$ (صفر)، والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية هي $W = (4)$ ، وهي قيمة غير دالة إحصائية، كما كانت قيمة $Z = (1.342)$ للمكون الأول الكفاءة الاجتماعية، وكانت قيمة $Z = (1.414)$ ، وللمكون الثاني وهو الثقة بالنفس، وكانت قيمة $Z = (0.816)$ للمكون الثالث وهو المثابرة، وكانت قيمة $Z = (1)$ (واحد) للمكون الرابع، والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية $Z = (0.962)$. وهي قيم غير دالة إحصائية.

وهذا يدل علي عدم وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، وقد يرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة لأنشطة البرنامج صعوبات تعلم القراءة هو ما أدى إلى زيادة المرونة وزيادة التحصيل، وهذا ما أكدته دراسة بنوتز (Benowitz, 2010) التي أشارت إلى أهمية تدريب الأطفال علي مكونات المرونة النفسية ومجموعة العوامل الخارجية ومنها: المرونة، والتفاعل الاجتماعي، وتكوين الصداقات، والدعم الاجتماعي وغيرها، وأنها عوامل تحمي الطفل من عوامل التعرض للخطر، ودراسة مدنيك (Mednick, 1986) والتي أشارت إلى أهمية التدريب علي مكونات المرونة النفسية في تقليل حدة المشكلات النفسية للأطفال ذوي الأكاديمي للمجموعة التجريبية في حين ظلت المجموعة الضابطة تعاني من المشكلات النفسية والأكاديمية المختلفة.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث:

ينص علي أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج علي مقياس المرونة النفسية للأطفال في اتجاه المجموعة التجريبية".

وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس المرونة النفسية للأطفال (الكفاءة الاجتماعية، والثقة بالنفس، والمثابرة، والبنية القيمية والروحية، والدرجة الكلية) في القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.

وبالكشف عن قيمة U وجد أن المكون الأول وهو الكفاءة الاجتماعية $U = (0.50)$ ، والمكون الثاني وهو الثقة بالنفس قيمة $U = (0)$ (صفر)، والمكون الثالث وهو المثابرة قيمة $U = (0)$ (صفر)، والمكون الرابع وهو البنية القيمية والروحية قيمة $U = (0)$ (صفر)، والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية هي $U = (0)$ (صفر)، وهي قيمة غير دالة إحصائية، كما كانت قيمة $Z = (3.776)$ للمكون الأول الكفاءة الاجتماعية، وكانت قيمة $Z = (3.830)$ ، وللمكون الثاني وهو الثقة بالنفس، وكانت قيمة $Z = (3.836)$ للمكون الثالث وهو المثابرة، وكانت قيمة $Z = (3.807)$ للمكون الرابع، والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية $Z = (3.798)$. وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001) .

وهذا يشير إلى أن البرنامج كان فعالاً في تنمية المرونة النفسية لي الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة عينة الدراسة.

وقد يرجع ذلك إلي الأنشطة التي تم استخدامها لتنمية المرونة النفسية ومكوناتها، وهذا ما أدى إلى اختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية علي مقياس المرونة النفسية للأطفال

ذوي صعوبات تعلم القراءة فقد تعرضت أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة.

وهذا يتفق مع دراسة بنوتز (Benowitz, 2010) التي أشارت أهمية تدريب الأطفال علي مكونات المرونة النفسية ومجموعة العوامل الخارجية ومنها: المرونة، والتفاعل الاجتماعي، وتكوين الصداقات، والدعم الاجتماعي وغيرها، وأنها عوامل تحمي الطفل من عوامل التعرض للخطر، ودراسة مدنيك (Mednic, 1986) والتي أشارت إلى أهمية التدريب علي مكونات المرونة النفسية في تقليل حدة المشكلات النفسية للأطفال ذوي الأكاديمي للمجموعة التجريبية في حين ظلت المجموعة الضابطة تعاني من المشكلات النفسية والأكاديمية المختلفة، ودراسة إسترشان (Strahan et al, 2006) والتي أشارت إلى تأثير التدريب علي مكونات المرونة النفسية يزيد من قدرة الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة علي تحطّي وخفض المصاعب والمشكلات النفسية مما يؤدي إلى زيادة قدرتهم التعليمية.

رابعاً: نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض علي "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج علي مقياس المرونة النفسية للأطفال".

وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ويلكوكسون) اللابارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.

وأشارت النتائج إلى تحقق صدق الفرض عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية علي مقياس المرونة النفسية للأطفال (الكفاءة الاجتماعية، والثقة بالنفس، والمثابرة، والبنية القيمية والروحية، والدرجة الكلية) في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج علي مقياس المرونة النفسية للأطفال، وبالكشف عن قيمة W وجد أن المكون الأول وهو الكفاءة الاجتماعية $W = (12)$ ، والمكون الثاني وهو الثقة بالنفس قيمة $W = (2.5)$ ، والمكون الثالث وهو المثابرة قيمة $W = (3)$ ، والمكون الرابع وهو البنية القيمية والروحية قيمة $W = (2.5)$ ، والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية هي $W = (22)$ ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، كما كانت قيمة $Z = (0.905)$ للمكون الأول الكفاءة الاجتماعية، وكانت قيمة $Z = (واحد)$ للمكون الثاني وهو الثقة بالنفس، وكانت قيمة $Z = (1.342)$ للمكون الثالث وهو المثابرة، وكانت قيمة $Z = (واحد)$ للمكون الرابع.

مما يعني استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن في محاولة تنمية المرونة النفسية وبعض مكوناتها لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة وهو ما أكدت عليه دراسة بنوتز (Benowitz, 2010) الذي أكد علي عدم وجود فروق بين القياس البعدي والتتبعي لعينة الدراسة وإرجاع ذلك إلى استمرار أثر أنشطة البرنامج وإجراءاته.

خامساً: توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

- ١- عمل برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المدارس بالأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة ومشكلاتهم النفسية وكيفية توجيه الآباء للتعامل معهم.
- ٢- العمل علي توفير أماكن في المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التي تسهم في تقليل حدة المشكلات النفسية المصاحبة لذوي صعوبات تعلم القراءة.
- ٣- الاهتمام بعمل برامج إرشادية للأمهات والآباء للتوعية بكيفية تعاملهم مع الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة ومشكلاتهم النفسية.

- ٤- توفير أنشطة تعتمد علي اللعب تساهم في خفض مشكلات الأطفال النفسية وخاصة في المراحل ذات العمر الصغير.
- ٥- توفير أنشطة تعتمد علي اللعب في حماية الأطفال من الاضطرابات والمشكلات النفسية خاصة فور تشخيصهم بالإصابة بصعوبات تعلم القراءة.
- سادسًا: البحوث المقترحة:
- ١- فاعلية برنامج قائم علي سيكولوجية اللعب في التخفيف من حدة المشكلات النفسية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- ٢- فاعلية برنامج لتنمية تقدير الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- ٣- فاعلية برنامج لخفض القلق لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- ٤- فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين لتنمية قدرة المعلم علي خفض حدة المشكلات والاضطرابات النفسية التي تظهر لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة في البيئة الصفية.

المراجع

١. محمد زياد. (٢٠٠٢). ظاهرة الصعوبات التعليمية وأثرها على الطلاب، كلية ديفيد بلين للتربية.
٢. محمد سعد. (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المرونة والايجابية في مواجهه أحداث الحياة الضاغطة لدى عيني من الشباب. رسالة دكتوراه (منشورة). كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣. مرياح أحمد. (٢٠١٤). عسر القراءة وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة الابتدائية. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية. جامعة تيزي: الجزائر
٤. فوفية حسن. (٢٠١٥). مقياس المرونة النفسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٥. سليمان عبد الواحد. (٢٠١٠). المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والانفعالية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٦. فتحى الزيات. (٢٠٠٢). المتفوقون عقليا ذوي صعوبات التعلم، قضايا التعريف والتشخيص والعلاج، القاهرة: دار النشر للجامعات.
٧. أحمد بدوي. (١٩٩٩). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.
٨. أحمد سمير. (٢٠١٣). المرونة النفسية وعلاقتها بالأحداث الضاغطة لدى عينة من طلاب كلية التربية. رسالة ماجستير (منشورة). كلية التربية، جامعة عين شمس.
٩. أحمد عبد الكريم. (٢٠٠٨). سيكولوجية عسر القراءة. عمان: درا الثقافة.
١٠. محمد الطحان. (١٩٩٢). مبادئ الصحة النفسية. دار القلم.
١١. عزه محمد صديق. (٢٠٠٣). الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها. رسالة دكتوراه. جامعة حلوان.
١٢. ماهر الزيادات؛ نهلا حداد. (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات الأكاديمية والثقة بالنفس لدي عينة من الطالبات ذوي صعوبات التعلم في الأردن: مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(٤).

المراجع الأجنبية

1. Brooks, R. (2001). Raising resilient children, fostering strength. Hope and optimism. *Ph.D* thesis, faculty of Education. Chicago University.
2. Brooks, R & Goldstin, S. (2004). *The power of resilience*. New York: Mcv Grae-Hill.
3. Morrison, G & Casdan, M. (1997). Risk Resilience And Adjustment Of Individual With Learning Disabilities. *Journal Of Learning Disabilities*, 20 (-), 33 - 60
4. Williams, J. (1991). The meaning of aphonics base for reading instruction (in), E. Ellis (ED) All language and the creation of literacy, 9-19. Baltimore. MD: Orton dyslexia society.
5. Benowitz, A. (2010). Social Competence Of Students With Learning Disabilities Using Risk - Resilience Model. *Ph.D* Theses, Faculty Of Fordnam University United States.
6. Body, J. (1993). The Comparison Of Children Development Issues And Learning Disabilities And Non Learning Disabled School students, *Ph.D* these, United States. University of Massachusetts
7. Brendtro. & Larson, S. (2004). The Resilience code: finding greatness in youth. *Journal of Reclaiming Children and Youth*. 12 (a). 194-205